

الشارقة للكتاب» تعزز الحضور الإماراتي في أمريكا»



سلطت هيئة الشارقة للكتاب الضوء على تجربة الشارقة والإمارات في قطاع النشر، خلال مشاركتها في معرض بوك إكسبو أمريكا، والذي أقيم في نيويورك على مدار ثلاثة أيام، وتمكنت الهيئة التي كانت ممثل العرب الوحيد في المعرض الذي يعد أكبر تجمع للكتاب في أمريكا الشمالية، وأحد أهم معارض الكتب على مستوى العالم، ويشكل بوصلة اتجاهات حركة النشر العالمية من التواصل مع عدد كبير من قادة قطاع النشر بالولايات المتحدة بشكل خاص، ناقلة إليهم روح الثقافة العربية، وجذور تراثها الأصيل الذي ظل دائماً يتفاعل مع الحضارات، ويمد جسور التواصل مع مختلف الثقافات من خلال الكتاب، تأليفاً وترجمة وطباعة ونشراً وتوزيعاً.

تمثلت مشاركة الهيئة هذا العام بجناحين، حيث استقبلت في جناحها الأول المشاركين في معرض «بوك إكسبو أمريكا»، من المؤلفين والناشرين والمترجمين والمختصين بشؤون النشر وعالم الكتاب وأمناء المكتبات، فيما تواصلت من خلال جناحها الثاني في «معرض نيويورك لحقوق الملكية»، مع المستشارين القانونيين وخبراء الملكية الفكرية الذين أشادوا بجهود الشارقة والإمارات في حماية حقوق أطراف صناعة النشر.

وخلال اللقاءات والاجتماعات العديدة التي عقدتها الهيئة في جناحها، ناقشت تحضيرات المشاركات الأمريكية المقبلة، من ناشرين ومؤلفين ورسامين وأمناء مكتبات وخبراء ملكية فكرية، في الدورة المقبلة من معرض الشارقة الدولي

للكتاب، والبرنامج المهني المقرر انطلاقه في نهاية أكتوبر المقبل، إلى جانب تعريف الناشرين بمنحة الشارقة للترجمة، وغيرها من البرامج والفعاليات التي تنظمها الهيئة على مدار العام. وأطلعت الهيئة عدداً من قادة النشر الأمريكيين والعالميين، والأدباء والمثقفين المشاركين في فعاليات المعرض، على تجربة مدينة الشارقة للنشر التي تعدّ أول مدينة حرة للنشر في العالم العربي، حيث تم تسليط الضوء على مجموعة من المقترحات والاستراتيجيات، التي وضعتها الهيئة للمدينة بهدف جذب الناشرين للاستثمار في قطاع النشر في المنطقة، كون الولايات المتحدة تعدّ سوقاً كبيراً لنشر الكتب؛ إذ تشير الإحصاءات إلى وجود نحو 63 ألف ناشر فيها، يصدرون سنوياً 300 ألف عنوان.

وزار ماجد السويدي، القنصل العام لدولة الإمارات في نيويورك، وأنور العيزي، نائب القنصل في نيويورك، جناح الشارقة في المعرض، واستمعوا من أحمد العامري رئيس الهيئة، لشرح عن تفاصيل المشاركة وفرص التعاون الإماراتي الأمريكي المشترك في صناعة النشر.

وقال أحمد بن ركاض: «تعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة عالمياً في صناعة النشر، ويمثل المعرض فرصة للتواصل مع قادة هذه الصناعة والمهتمين والمؤثرين فيها، لتعريفهم على ما نقدمه لهم، بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، من خدمات وتسهيلات للمحافظة على قوة حضور الكتاب باعتباره وسيلة للانفتاح على الثقافات والتواصل معها لإرساء قيم المحبة والتسامح والسلام».

وأشار العامري إلى أن هذه المشاركة أتاحت لهيئة الشارقة للكتاب الكثير من فرص التعاون والشراكة، لرفد العالم العربي بأحدث الإصدارات في مختلف المجالات المعرفية، وتمكين الناشرين في كلا المنطقتين من تطوير علاقاتهما وتبادل الحقوق والترجمة، إلى جانب بحث سبل تعزيز حضور دور النشر الأمريكية في الفعاليات التي تنظمها الهيئة، إضافة إلى إتاحة المجال أمام الناشرين الأمريكيين للاستفادة من الفرص المجزية والامتيازات والتسهيلات التي تقدمها مدينة الشارقة للنشر.

ونظراً لتزامن المعرض مع شهر رمضان المبارك، نظّمت الهيئة مأدبة إفطار جمعت حولها مجموعة من الناشرين العالميين المشاركين في المعرض، مثلت فرصة لإبراز القيم العظيمة التي تحملها أجواء هذا الشهر الكريم، وعبر خلالها أحمد العامري عن شكره لجميع الحضور، وأكد أن الكتاب سيظل هو القاعدة المثلى للانفتاح الحضاري على ثقافات الشعوب، والمدخل الأقوى للتسامح والسلام.